القسم 2

ثقافة الاقتصاد

تحرير تريفور ج. بارنز

المقدمة : "لا تهتم بالاقتصاد" "هنا الثقافة"

تريفور جيه بارنز

ترجمة بتصرف
أ.د. مضر خليل عمر

الثقافة ليست إضافة زخرفية إلى "العالم الصعب" لإنتاج الأشياء ، وتثليج كعكة العالم المادي . (هول، 1988) ومن الممكن القول لقد أصبح الجغرافيون بعضًا من أبرز الدعاة لجغرافية الثقافة الاقتصادية . (التوفير، 2000أ: 692) لقد أصبحت ثقافة حقيقية... [جعلت] الحياة الاجتماعية العادية تبدو وكأنها خدعة نتيجة السادية مازوخية الاقتصاديات. (ماركوس، 1989: 69) حصلت على ألبوم ."Sex Pistols "Never Mind the بولوكس . ها هي مسدسات الجنس ، في اليوم الأول من أكتوبر 1977 كان معروضًا للبيع . اشتريته بسعر متجر HMV في شارع أكسفورد في لندن .

لقد جاء في غلاف بني عادي لمنعه سكان لندن المستقيمون من الإغماء عند رؤيتهم اللغة المبتذلة . كان هناك مساران منه تأثير محظور من قبل هيئة الإذاعة البريطانية و محطات الإذاعة الأخرى (على الرغم من أن جون بيل لعبها) : مساهمة المسدسات في احتفالات اليوبيل الفضي للملكة "فليحفظ الله الملكة" ومناسباتها نسخة شيطانية من التحليل السياسي الوطني ، 'فوضى في المملكة المتحدة' . لم أرهم يؤدون أبدًا مباشرة ، ولكن شاهدتهم على شاشة التلفزيون ، الكراسي وكذلك الكلمات المكونة من أربعة أحرف على بيل ، تم الاستماع إلى برنامج ."Grundy's LTV "Today إلى عماتي المحافظين .

الذين عشت معهم أخبروني أنهم كانوا "رجسًا" و"عارًا" (والذي أدى بالتالي إلى تضخيمهما كثيرًا في تقديري) ، ومشيت مع أصدقائي في طريق بعد ظهر يوم السبت في طريق كينغز ، تشيلسي ، السخرية ظاهريًا من مشهد أزياء البانك من حولي والتي تجسدها المسدسات - جينز وقمصان ممزقة ، مصبوغة باللونين الأخضر و الشعرالأحمر، وأحذية Doc Marten ، والاستخدام في كل مكان لدبابيس الأمان لربط الأشياء التي ينبغي لا تكن مقيدًة أبدًا - بل معجبًا داخليًا ، و يرغب سرا في الانضمام .

كانت المسدسات بمثابة الوحي الثقافي . طاقتهم الشرسة وصوت الزجاج "المكسور" ، وشفرات الحلاقة الصدئة (سافاج، 1993: 206) كانت الترياق الأمثل للانتفاخ ، منغمس في الذات ، وموسيقى مسكنة من هذا القبيل ، مجموعات مثل النسور أو سفر التكوين التي ميزت الجزء الأول من العقد ، و الذي تعرضت له عندما كنت مراهقا . وحشية كتب : "في الوقت الذي يتم فيه تناول الأغاني بشكل عام " مع النماذج الشعبية للهروب أو الحب ، ألقت مسدسات الجنس سلسلة من الإهانات والرفض ، صيغ بلغة شعبية جديدة كان تلميحًا مقتضبًا ،ومع ذلك يمكن التعرف عليه في الكلام اليومي" (1993: 206) .

تلك اللغة ، إلى جانب ملابس المسدسات وأسلوب الشعر والجسم يبدو أن الثقب والزمجرة والشتائم كانت في ذلك الوقت مغريًة وطريقة حياة تتطابق بشكل غريب في منتصف وأواخر السبعينيات من القرن العشرين في إنجلترا ، حيث كنت أعيش الإضرابات والاستياء . حتى ظنوا أنهم قد يكون لديهم شيئا ليقولوا

للجغرافيين ، وبوقاحة واحدة من أوراقي الجامعية في السنة الثالثة "أبدًا" . اهتم بالحقيقة ها هم الأيديولوجيون ، أولاً الدخول في عالم الفوضى الفكرية .

لهذا القسم من الكتاب ، وبالنسبة لي ، المقدمة التحريرية الخاصة ، مرة أخرى بوقاحة اختلس عنوان المسدسات وعلى اليوبيل الفضي الخاص . (هل سيغني أحد "حفظ الله" المسدسات ؟) زعمي هو أن تاريخ الفرقة وسجلهم يرفع القضية نفسها التي تقع في قلب المساهمات الأربع في هذا القسم من الدليل : العلاقة بين الثقافة والاقتصاد . قد يبدو هذا امتدادًا حتى بالنسبة لكتاب موجود عن جغرافية الثقافة . ولكن في كل من الشعبية والعلاجات الأكاديمية لمسدسات الجنس ، يظهر توتر بينهما كصوت للثقافة كونها سلعة اقتصادية . من ناحية ، كانوا يمثلون "اختراق في الوسط الشعبي... متميزا لم يحدث شيء مثله . "

لقد سمعت موسيقى الروك أند رول من قبل ، ولا شيء كما سمعنا منذ ذلك الحين" (ماركوس، 1989: 2-3) وكما قال راديو وان دي جي جون بيل ، لقد ذهبت إلى الحفلات وكان هناك شعور أنك كنت تشارك في شيء ما قد جاء من كوكب آخر، بدا الأمر كذلك من اللافت للنظر أنه كان يحدث على الإطلاق" (مقتبس في ماركوس ، 1989: 41) . إذا كانت بصمات الثقافة هي الابتكار، وأشكال جديدة من اللغة ، و تغير القيم وأساليب الحياة ، مسدسات الجنس كانت ثقافة حقيقية . ومن ناحية أخرى فإن كانت المسدسات ومن صنعها من اجل المال ، لبيع المنتج ، لتوليد الربح "القذر " ، لكونها جزءًا من "موسيقى الروك أند رول العظيمة ." "(ميتشل، 2000: 68). لم يكن لا شيء سجلوه أثناء هروب لص القطار العظيم روني بيغز، ذلك أن جوني انخرط في دعوى قانونية مدتها ثماني سنوات مع مالكولم ماكلارين ، مدير المسدسات ، لاسترداد الإتاوات غير المدفوعة (ليدون، 1994: الفصول 20-19،) ، أو أن ماكلارين نفسه هو من صاغ شعار "النقد في الفوضى ."

المساهمون الأربعة في هذا القسم من كتاب – ليندا ماكدويل ، آدم تيكل ، ميريك جيرتلر ودون سلاتر – يرون نوع التوتر نفسه بين الثقافة والاقتصاد . أنا أطالب بلعب المسدسات الجنسية في أجزاء مختلفة من جغرافية الاقتصاد : على التوالي ، في الإنتاج وأسواق العمل ، التمويل والاستهلاك . هذا جديد ، حتى في الماضي القريب ، كانت الثقافة مصطلحًا قذرًا في داخل الإختصاص ؛ اجتمع استخدامها مع نفس الكلمة ، أن شرطة العاصمة لندن كانت حريصة على الاختباء من المسدسات الجنسية لغلاف الألبوم . إحدى النتائج ، كما يقول ثريفت ، كانت أنه "بحلول الثمانينيات كانت جغرافية الاقتصاد موجودة ."

دولة تحتضر ، معرضة لخطر ملل الجمهور حتى الموت" (2000أ: 692). كان الأمر كما لو أن قد ترك النسور تكوين عالم موسيقى البوب ، وتم تناولها في المنزل في مجال الاقتصاد جغرافيا . لكن الأمور تتغير ، أثناء التسعينات ، بدأ جغرافيو الاقتصاد في الانفتاح ، بإعداد صندوق ثقافة باندورا استعارة لاستخدام صندوق التوفير (2000 أ). وبمجرد افتتاحه هناك لإغلاقه مرة أخرى . علاوة على ذلك ، كما في تلك الأسطورة الأصلية ، ما تبقى بعد الغطاء هو قبالة الأمل . الشيء نفسه ينطبق هنا . في حالة الأمل هذه كجغرافية الاقتصاد تشارك الثقافة في حيوية و اختصاص منفعل ، فجغرافية الاقتصاد فاسقة .

في هذه المقدمة التحريرية ، أبدأ بمراجعة موجزة لبعض المواقف المختلفة بشأن قضية الثقافة مقابل الاقتصاد ، وثم افحص كيف تم حلها في الاختصاص . لا توجد حلولا سهلة ، الجميع تقريبًا باستثناء "العضو المدفوع " "الخمير الحمر" (إيجلتون، 1995: 35) يعتقد **أنه ليس إما / أو بل كلاهما / و عندما يتعلق الأمر بالثقافة والاقتصاد . لكن القضية الصعبة هي علاقتهم الدقيقة والتنظير.**

الثقافة مقابل الاقتصاد

بيان تيري إيجلتون (2000) حول الثقافة يبدأ بالمصطلح الاشتقاقي المتشابك والمتناقض في المعنى . في البداية ، يُشار إلى الثقافة إنها عملية مادية شاملة ، وهي زراعة الأرض واستخدام القوة ومهارة الموارد المادية لوضع الطعام على الطاولة .(1 :2000) . ومع ذلك ، في وقت لاحق ، تم "نقل الكلمة مجازيًا إلى شؤون الروح "(1: 2000) ، تصبح شرود باخ ، صورة بوتيتشيلي ، رواية بلزاك . وهكذا فإن كلمة [الثقافة] تندرج ضمن دلالاتها كشف التحول التاريخي للبشرية من الريف إلى الوجود الحضري ، وتربية الخنازير لبيكاسو، وحراثة التربة ، وتقسيم الذرة . **في اللغة الماركسية ، تجلب معًا القاعدة والبنية الفوقية في فكرة واحدة .**

الثقافة والاقتصاد مترابطان من البداية والمعارضة المفترضة بين المنطق المادي الأساسي والغاشم غير المادي المكرر أثيريًا ، باطل . إن إشارة إيجلتون إلى الماركسية مفيدة أيضًا . وكانت الماركسية هي المنتدى الرئيسي الذي تم تنظيم المناقشات حول هذا النير على الأقل في فترة ما بعد الحرب . وبالتأكيد في جغرافية الاقتصاد ، لعبت الماركسية هذا الدور غير المفاجئ . الاقتصاد الكلاسيكي الجديد ، الذي يقدم البديل الرئيسي (والأرثوذكسي) . تفسير الاقتصاد ، لا يوجد لديه شاحنة مع الثقافة ، وتقليصها إلى "عديمة اللون" "بطانية" من الوكلاء العقلانيين الذين يعملون على تعظيم المنفعة (جورجيسكو روجن، 1968: 264). من الممكن أن تقول تاتشر: "لا يوجد مثل هذا" الشيء كثقافة . وفي المقابل ، الثقافة موجودة منذ البداية في تحليل ماركس . الأكثر موجزة له وربما النظرية الأكثر شهرة تم العثور على هذا البيان في مقدمة مساهمة في نقد الاقتصاد السياسي (1859).

كتب عن : "أسلوب الإنتاج " ، ظروف الحياة المادية الاجتماعية والسياسية وعملية الحياة الفكرية بشكل عام . ليس وعي الرجال هو الذي يحدد حياتهم كونهم ، بل على العكس من ذلك ، وجودهم الاجتماعي هو الذي يحدد وعيهم" (مقدمة ماركس، :1904). ومن حول هاتين الجملتين فأن الصناعة التفسيرية الأكاديمية للفوردية وقد تراكمت ونسب التفسير "الكلاسيكية" هي الحتمية الاقتصادية : الثقافة كونها مجموعة من "العمليات الاجتماعية والسياسية والفكرية بشكل عام" لا رجعة فيها يحددها الاقتصاد ، "طريقة " إلانتاج'. وبذلك يتم اختزال الثقافة إلى مجرد ظاهرة ثانوية ، أداء وظيفي دور الستار الأيديولوجي للطبقة الرأسمالية القمعية المصممة على إفقار الشعب البروليتاري . بينما في الماضي قد يكون هذا الموقف و بعض العملة ، ليس هناك الكثير والدليل على ذلك الآن ، على الأقل في الجغرافيا . الماركسيون الكلاسيكيون السابقون المصبوغون في الصوف مثل Dick Peet يبحثون الآن عن المصدر الثقافي للاقتصاديات ، وتحث على استخدام "المصطلحات الثقافية مثل الرمز، والخيال ، والعقلانية... لفهم العمليات الاقتصادية الحاسمة" (2000: 1215، 1213). كما كتب بيت : "في عبارة لم أعتقد أنني سأفعلها أبدًا ".

لنفترض أن الاقتصاد السياسي يجب أن يصبح ثقافة الاقتصاد" (2000: 1231). أو ، نيل سميث ، الذي روجت أيامه السابقة لـ "تعميم القيمة في شكل عمل مجرد ." (1984: 82)، يقول الآن : «العودة إلى الطبقة» في أي حال ، إن المعنى الضيق هو طريق مسدود يهزم نفسه بنفسه" (2000: 1028) ، ومن الضروري " العثور على وسيلة لدمج الطبقة في قضايا الهوية والسياسة الثقافية "(2000 :1011).

ربما يكون ديفيد هارفي واحدًا من القلائل الرافضين ، على الرغم من موقفه الخاص كان واضحا . على الأقل هناك انفصال بين المقدمات ومقدمات كتبه ، وهي رشيقة ، مع إشارات إلى الروائيين ، شعبي الثقافة ، والوضع الثقافي لهارفي نفسه ، و النص الذي يليه ، والتي غالبا ما تدخل في البيانات الفئوية حول الأهمية القصوى للاقتصاد الاقتصادي . كتابه الأخير مساحات الأمل (2000 :الفصل 1)، يعطي كلا وجهتي

النظر في الفصل التمهيدي نفسه ، "**الفرق يصنع الأجيال**" . يقدم هارفي وصفًا مثيرًا للذكريات عن تحوله في منصب ثقافي كمدرس جامعي يدير ندوة سنوية عام 1971 حول رأس المال لماركس (المجلد 1) للجامعات الأمريكية والبريطانية . فحوى حجته ضد مثل هذا التموضع الثقافي ، وعلى نطاق أوسع ، ضد "التحليل الثقافي" لقد حل محل الاقتصاد السياسي (على أية حال ، فهو أكثر متعة من الاقتصاد السياسي) . يتم ملاحظتها في العالم القاسي وسحق حقائق الاستغلال الرأسمالي (2000: 5) . بالنسبة لهارفي (2000: 7) فإن تلك "الحقائق الساحقة" هي التي تتطلب اهتمامنا ، ولائحته من أهمها - "صنم " السوق" ، "التاريخ الوحشي لتقليص الحجم "، "التغير التكنولوجي" ، "إضعاف التنظيم " العمل" ، و"الجيش الاحتياطي الصناعي " أوضح أن الأمر لن يكون ممتعًا ، فنحن بحاجة إلى أن نشمر عن سواعدنا ، ونكون مستعدين لبعض الأعمال الجادة . لا مزيد من الإسكات بالمصاصة والحلويات ، لا مزيد من "العطلات في الشمس" (مسدسات الجنس ، 1977) .

ومع ذلك ، هناك أماكن حيث قدم هارفي موقفًا أكثر ليونة ، معترفًا باستقلالية وأهمية المجال الثقافي في الواقع ، يوجد داخل الشريعة الماركسية سلسلة متواصلة من المواقف الأكثر ليونة ، والتي تختلف من إن فتح الاقتصاد أمام الثقافة مجرد صدع للانخراط في تحليل ثقافي شامل حيث يكاد يكون الاقتصاد حاضرا ، إذا كان موجودا حاضر على الإطلاق . في أحد الأطراف ، والأقرب إلى الماركسية الكلاسيكية ، هي تحليلات من قبل كتاب أنطونيو جرامشي ("الهيمنة الثقافية") أو لويس ألتوسير ("العزم في الأخير"). مع الاعتراف بهذه الثقافة لا يتم تحديدها بشكل كامل من قبل الاقتصاد ، احتفظ بها بمقود قصير "بشكل مميز " .

التحليلات فيما يتعلق بالهياكل الطبقية و الهيمنة الاجتماعية للمجموعات المهيمنة اقتصاديًا " ما تزال أكثر ليونة ، وتحتل أرضية متوسطة ، الأشخاص (Bradley and Fenton, 1999: 114). المرتبطون بتأسيس الدراسات الثقافية مثل ريموند ويليامز ('بنية الشعور') ، ريتشارد هوجارت') "شعرت بجودة الحياة")، ولاحقًا ستيوارت هول ("الماركسية بلا ضمانات") ، ومناقشتها بواسطة عدد من المساهمين في هذا المجلد .

تكمن أهمية هذه المجموعة في المحاولة للتشبث بالتحليل الطبقي والاقتصادي ، وكذلك التعرف على القيم وأساليب الحياة و الالتزامات العاطفية والسياسية التي تكمن في الخارج : ومن هنا ، على سبيل المثال، عبارة ويليامز "بنية الشعور" التي تشير ضمنا إلى "ازدواجية الثقافة... [كلاهما] مادة ". الواقع والتجربة الحياتية" (إيجلتون، 2000: 36) أيضا في مكان ما في هذا النطاق المتوسط ، ولكن من سلالة فكرية مختلفة ، هو أندر و موقف ساير (1997؛ وراي وساير، 1999). مستنيرة بالفلسفة الواقعية النقدية . استخدام الواقعية كمشرط ، ساير تبتعد عن الواقعية زائدة وعرضية ، وتكشف عن المعاني الدقيقة وحدود مفهومي "الاقتصاد" و"الثقافة" ، وتبين أنه ، في حين أنهما ليسا مترادفين ، ولكنهما ليسا متضادين أيضا (راي وساير، 1999: 4) . بل ، **الاقتصاد والثقافة تتفاعل وفقا لمنطق كل منها - الثقافة كونها "حوارية" والاقتصاد كونه "افعال"** (ساير، 1997: 25) – إنتاج التأثيرات المعقدة التي يجب فحصها باستمرار من الناحية المفاهيمية والتجريبية . مثال نهائي واحد على العمل المنجز في هذه التضاريس المتوسطة هو عمل نانسي فريزر (1995؛ 1999) ، الذي أثر على نيل سميث الجديد (2000؛ ينظر أيضًا ماكدويل، 2000 أ). الاقتصاد والثقافة ليتم نقل فريزر إلى قسمين على ما يبدو تمامًا ، مطالب مختلفة بالعدالة الاجتماعية ، على التوالي ، سياسة إعادة التوزيع وسياسة تعرُّف بالحيلة . رغم ذلك ، كما هو الحال في كل هذا العمل ، أن يكون كلاهما ضمن "إطار شامل واحد" (فريزر، 1999: 26) ، وهو ما نحاول .

وأخيرًا، على الطرف الآخر من السلسلة هي مناهج ما بعد الحداثة أو ما بعد البنيوية وهذا لا يبدأ فقط في تفكيك الاقتصاد من الثقافة ، ولكن في "نسختها الأكثر تطرفًا" تقلل من الثقافة وتنزع طابعها الاجتماعي إلى "لا" . أكثر من مجرد اللعب الحر للنصوص والتمثيلات والخطابات" (برادلي وفنتون، 1999: 114).

وفي جغرافية الاقتصاد أفضل مثال ج.ك. عمل جيبسون جراهام (1996) الذي نشر نسخة جذرية من الأمة الألتوسيرية المفرطة التي فيها **كل شيء يسبب كل شيء آخر** . باختصار، حجة جيبسون جراهام هيمن **أخطاء الاقتصاد السياسي افتراض مجمل رأسمال واحد وموحد** : أي أن نتعامل معه كونه ثابتًا لا يمكن المساس به ، وليس كنوع معين من الخطاب . بمجرد أن تكون الطبيعة الخطابية للرأسمالية الإمكانيات والاستراتيجيات السياسية المعترف بها من أجل التغيير ، يقترحون أنفسهم .

ومع ذلك ، يتطلب فهم كيف أصبحت فكرة الرأسمالية هي المهيمنة في المركز الأول . بالنسبة لجيبسون جراهام ، بالاعتماد على عدد من كتاب ما بعد البنيوية ، وبسبب اقتراب المعرفة بالاقتصاد من ميل ثقافي معين : بطولي ، وجوهري ، وذكوري ، تغيير هذا الميل سيكون لدينا نهاية الرأسمالية (كما نحن أعرف) . باختصار، هذه المراجعة تقدم فقط النحافة من اللمعان . هناك طرق أخرى في داخل الاقتصاد لتفسير الثقافة التي لم تتم مناقشتها ، مثل ما بعد الكينزية ، أو الاقتصاد التطوري ، أو المؤسساتية (في هذا الضوء ، راجع كتاب رون مارتن وبيتر صنلي 2001 الرد على آش أمين ونايجل ثريفت، 2000 ، توبيخهم لتجاهلهم درع التقاليد الاقتصادية النظرية غير التقليدية المتاحة لإعادة بناء جغرافية الاقتصاد).

مرة أخرى ، هناك وجهة نظر ويبيريا عن الثقافة والاقتصاد المرتبطة ب "الحالة الاجتماعية" و"فرص الحياة" . أو العامل الوظيفي لتالكوت بارسونز ، ومن حيث ضرورات التكامل الاجتماعي عمل الذي يشمل ، من بين أمور أخرى ، ثقافة "الكمون" و "التكيف" الاقتصادي . وفي الآونة الأخيرة ، حتى الأمريكي البراغماتي ، دخل الفيلسوف ريتشارد رورتي ، الذي كان حتى الآن بطلًا شرسًا للثقافة ، في عالم الحداثة الفعلي ، وكتب "روح التاريخ اقتصادية" .(1999: 227) وهذا من الرجل يجادل أيضا بأن "الحماقة المطلقة" للمحاولات لاستخدام "إشكالية قادمة من الماركسية ." التقليد عند التعامل مع المشاكل المعاصرة هي السبب الأكثر إقناعا للشك... الحماقة في أننا يجب أن نقرأ ونعيد القراءة ماركس (1999: 221). ، على أية حال ، بالكاد يصف المحاولات المختلفة التي قمت بمراجعتها عن تعامل الماركسيين مع الثقافة والاقتصاد .

إنهم مبدعون ومبتكرون ، تمامًا مثل الثقافة نفسها . لكن مهمة التحديد واضحة ***إن الروابط بين الثقافة والاقتصاد أمر شاق*** . قال ريموند ويليامز (1976) تلك الثقافة وحدها هي "واحدة من اثنين أو ثلاثة الأكثر تعقيدا " . و لمرة واحدة انضم إلى الاقتصاد ويصبح الجمع كثيفة ومتشابكة . ولعل الطريق إلى الأمام هو ليس الطريق الوحيد للبيان النظري الكبير، ولكن المسارات الأكثر تدريجية وأقل محددة ومحدودة ، والتي تضم أجزاء من دراسة تجريبية ونظرية ثقافية متواضعة . مثل هاريت برادلي وستيف فينتون يكتبان" : العلاقة بين الثقافة والاقتصاد .. لا يمكن استخلاصها من المبادئ المجردة ، ولكن لا يمكن توضيحها إلا في سياقات محددة (1999: 122) . لا ننسى سؤال الأكبر ، ولكن ضعه بين قوسين لتمكين "الإغلاق " **الحوار بين الاقتصاد والثقافة** ، كما تقول ليندا ماكدويل (2000ب: 16). **إن هذا النوع من "الحوار الوثيق" على وجه التحديد هو الذي يميز العمل الذي يقوم به جغرافيو الاقتصاد** .

جغرافية ثقافية -اقتصادية

تمر قضايا الثقافة ضمنيًا عبر جغرافية الاقتصاد الأنجلو أمريكية منذ القرن التاسع عشر البداية (بارنز، 2001أ). النصوص المبكرة مثل دليل جورج تشيشولم جغرافية التجارة (1889) أو الصناع ، لج. راسل سميث وجغرافية التجارة (1913) ، في حين أنها مليئة مع أرقام التجارة ، وإحصاءات الإنتاج ، و خرائط التخصص الاقتصادي ، كانت أيضا حول طرق الحياة ، والقيم والمعتقدات ، والمصنوعات المادية («السلع» و«الأشياء» التي ذكرها تشيشولم ("المنتجات الصناعية" التي تحدث عنها سميث)، أي أنها كانت كذلك عن الثقافة .

حتى خلال ستينيات وسبعينيات القرن الماضي عندما كانت جغرافية الاقتصاد "مكانية " العلم ، وتقليد الاقتصاد الكلاسيكي الجديد ، ما تزال الثقافة تُحدِث فرقًا . على سبيل المثال ، أحد النصوص التأسيسية للعلوم المكانية كان منظر الموقع الألماني أغسطس لوش اقتصاديات الموقع (1954) (بارنز، 2001ب) ، مؤطرة من حيث المتقشف منظر طبيعي للبديهيات الهندسية و المعادلات التفاضلية . ولكن وراء تلك الشكلية كانت الثقافة ، في هذه الحالة هي عالم حياة لوش الخاص ما قبل الحرب العالمية الثانية .

كتب لوش الكثير في مقدمته : "تجربتي الشبابية في بلدة صغيرة في شوابيا تشكل الحقيقة خلفية هذا الكتاب... [و] كتابي الأصلي التجربة هناك تؤكد نظرياتي النهائية . (1954: الخامس عشر). تم اختيار هذا بواسطة بيتر جولد الذي كتب ، "المظاهر الطبيعية [لوش] ليست عادلة " الهندسة ، ولكن يسكنها اناس انضموا من خلال تعقيد العلاقات الاجتماعية ، وليس أقلها قد يكون إحساسًا عميقًا بالعمق الجذري لـ Bodenständigkeit في المنطقة نفسها . .(1986: 15) يمكنك أن تأخذ من ثقافة لوش ، لكن لا يمكنك أخذ الثقافة الشوابية خارج لوش . يذهب على طول الطريق حتى إلى رموز رياضية وعلى وجه التحديد الأشكال المرسومة (للحصول على أمثلة أخرى ، ينظر بارنز، 2001ب).

بالطبع ، هذا هو التاريخ التحريفي ، وأنا لا أقترح أن جغرافيي الاقتصاد في ذلك الوقت أعربوا عن مخاوفهم في مفردات الثقافة . العكس تماما . لكن تشير إلى أن الثقافة كانت حاضرة دائمًا على الأقل ضمنيا داخل الاختصاص . أول مقدمة صريحة موجودة في كتاب دورين ماسي التقسيمات المكانية للعمل (1984). إنها تبني في العملية المكانية لتراكم الرأسمالي و دور الثقافة المحلية كما تصور تاريخيا وجغرافيا مجموع الطبقات الرسوبية من الماضي التفاعلات بين جولات الاستثمار والخصائص الثقافية للمكان (وارد، .(1985 وهي تستخدم مثال جنوب ويلز، ويمثل تاريخها خلال القرن العشرين كعلاقة متبادلة بين الاستثمار العام والخاص وثقافة تلك المنطقة . تشكل تلك الثقافة الذكورة ، وهي بنية عائلية من النظام الأبوي الذكوري ، ومجموعة من المعتقدات والممارسات الدينية وخاصة حول الكنيسة الميثودية ، السياسة اليسارية المرتبطة بالتجارة النقابية وحزب العمال البريطاني ، و مجتمعات محلية قوية ومتماسكة نسبياً ، مدن معزولة ذات صناعة واحدة (ماسي، 1984: الفصل 5) .

على الرغم من أهمية كتاب ماسي تم تقديره بسرعة ، لقد مر وقت طويل قبل أن يتم أخذ حساسيتها الثقافية على نطاق واسع . لا شك أن المشروع المحلي الذي جاء في أعقابه كان يبشر بالخير للثقافة ، ولكن العديد من الدراسات التي ولدتها تحولت إلى تقليدية وغالبا ما تكون ضيقة في تصور التحليلات التجريبية للعمل المحلي والأسواق ، و القليل جدا عن الثقافة (كوك، 1989) . أن الجزء الثقافي من ظل كتاب ماسي غير مؤكد ويعود ذلك جزئياً إلى استمرار هيمنة المقاربات الاقتصادية السياسية في جغرافية الاقتصاد للبلد مثل التنظيم النظري (تيكل وبيك، 1992)، أو سكوت وإطار ستوربر (1992) للإنتاج المرن ، أو أفكار

هارفي (1989) حول الفضاء : إبادة الوقت ، وكلها أعطت مكانة بارزة الأولية في الاقتصاد وهبطت الثقافة إلى دور ثانوي في أحسن الأحوال .

بدأ هذا للتغيير في أوائل التسعينيات كأفكار من الدراسات الثقافية ، النسخة البريطانية كذلك أما الأمريكية ، التي كانت تميل إلى أن تكون أكثر ما بعد الحداثة وما بعد البنيوية . علاوة على ذلك ، تزامن ذلك مع تحقيق من قبل جغرافيي الاقتصاد والبعض الآخر من التغيير في طبيعة الاقتصاد كما عرف نفسه من خلال الثقافة ، والتي تؤثر على طبيعة السلع المنتجة والمباعة وسلوك واختيارات المستهلكين ، و workaday الداخلي للغاية عمليات الشركات الخاصة . هنا لاش وكتاب أوري (1994) عن "اقتصاديات العلامات"، أعمال بيك (1992) حول "التحديث الانعكاسي"، وفي الجغرافيا ، كتابات ثريفت (1997) . كانت مساهمات الإشارة إلى "الرأسمالية الناعمة" بمثابة إشارة . كان هناك اعتراف بأن الاقتصاد كان بمثابة بناء خطابي لكل فرد بداخله ، وبالتالي كان عرضة للإصابة إلى أدوات التحليل الثقافي .

كما قال التوفير، يبدو أن الرأسمالية تمر بمرحلة خاصة بها للتحول الثقافي على نحو متزايد ... الأعمال عن الخلق والنشأة والتوزيع للمعرفة "(1997 :30) . تقييمات جيدة لجغرافية الاقتصاد **"التحول الثقافي"** اللاحق موجود بالفعل (كرانج، 1997؛ التوفير، 2000 أ)، والفصول الأربعة التي تتبع أيضا تقدم تقييمات للمناطق الفرعية المعنية . ونتيجة لذلك ، اسمحوا لي فقط ان اسلط الضوء بإيجاز على خمسة مجالات جوهرية للكتابة لإضفاء نكهة على ازدهار الأدب في هذا المجال .

الأول هو عن العمل وأسواق العمل . في كثير من الأحيان يعتمد على النظرية النسوية وما بعد البنيوية وما بعد الاستعمارية ، هناك تركيز على العلاقة الوثيقة بين الأداء الثقافي في العمل ، تتمحور على الجسم والأمكنة والفضاءات التي فيها يتم تنفيذ هذا العمل ، ومواد العواقب (كرانج، 1994؛ هانسون وبرات، ;1995ليزلي وبوتز، 1998؛ ماكدويل، 1997؛ برات، 1999).

و**الثاني** يتعلق بالتنمية واستخدام التكنولوجيا الفائقة . الضغط هنا يقع على أهمية الدمج المؤسسي ، اتصالات شخصية وثيقة تتطلب القرب والمعرفة الضمنية والافتراضات الثقافية المشتركة . وبدون هذا النوع الخاص من ثقافة الإنتاج ، كما تقول الحجة ، جغرافيا ، إن ظواهر مثل مناطق التعلم ، ومراكز التكنولوجيا الفائقة ، وشبكات الارتباط لن تتمكن أبدًا من ذلك الظهور: إنه جزء من دستورهم ذاته (كوك ومورجان، 1998؛ جيرتلر، 1997؛ 2001؛ ساكسينيان، 1994؛ ستوربر، 1997).

و**الثالث** هو على القطاع المالي ، وغيره من رفيعي المستوى ، قطاعات الخدمات القائمة على المعلومات مثل استشارات الأعمال . ونظرا للحاجة إلى ارتفاع درجات كل من التفاعل الشخصي والمهارات الوقائية في هذه الأنشطة والبحث يركز على ثقافة أولئك الذين يتفاعلون- عرقهم وجنسهم وقيمهم ومعتقداتهم- أماكن التفاعل (في كثير من الأحيان نوى العالم المدن)، والاستراتيجيات السيميائية والخطابية المستخدمة في التفسير (كلارك و أوكونور، 1997؛ ليشون والتوفير، 1997؛ ماكدويل، 1997؛ التوفير، 2000ب؛ تيكل، 1996).

و**الرابع** يدور حول الشركة . تم التركيز هنا على الخطابات المختلفة وحتى المتناقضة ، التي تشكل ثقافة إدارة رفيعة المستوى ، والتي بدورها تؤثر على مسار الشركة . وكما قال أونيل وجيبسون جراهام : "العمل هو عملية الحديث ." (1999: 15) ، وبالنسبة للحديث ، حتى حديث الشركات ، ليكون له معنى ويكون له تأثيرات يجب أن يكون مفهوما ضمن ممارسات ثقافية محددة (ماركوس، 1998؛ أونيل وجيبسون-جراهام، ;1999 شوينبرجر، 1997؛ 1999) .

المنطقة **الأخيرة** يدور حول الاستهلاك . الكثير من هذا العمل المعني بإعادة تصور المستهلك فاعل بالابتعاد عن نماذج تعظيم المنفعة العقلانية والمستهلك كما خدع السوق ليقترب من السماح للحساسية الثقافية في فهم

طبيعة السلع المستهلكة (السلع كعلامات) ، ودوافع الاستهلاك ، وأماكن شراؤها (مما يؤدي إلى **جغرافيا جديدة لتجارة التجزئة** : جليني وثريفت، 1996؛ جوس، 1999؛ جريجسون وكرو، 1997؛ جاكسون وآخرون، 1998) .

الأمر المثير للدهشة هو أن جغرافيي الاقتصاد يقومون بالجغرافيا الثقافية . بينما كانت الثقافة دائمًا ضمنية في الاختصاص ، فإنه يتطلب تحولا جذريا لجعلها صريحة . وبطبيعة الحال ، هناك منتقدين مثل هارفي (2000 وستوربر 2001) ، يجادل بأن التركيز على الثقافة يصرف الانتباه أيضًا الكثير من "العالم الصعب" للإنتاج و الأشياء (هول، 1988) ، و سيكون من الأفضل لجغرافيي الاقتصاد لو كرسوا طاقاتهم لها . لكن ما يظهر من الأدب الذي استعرضته هو عدم قابلية انفصال الثقافة من هذا "العالم الصعب" . إنه ليس شيئًا يمكن فصله ووضعه جانبًا في حين أن العمل الجاد يُكرّس أولًا لـ«الإنتاج والأشياء». الأمر أكثر تعقيدًا ، ولا يقل خطورة . **لا ينبغي أن نقوم بالأمر الجاد أولاً من خلال فحص الاقتصاد وثم إذا كان هناك وقت، استمتع بالثقافة ، ولكن إن تفعل الأمرين معًا** .

خاتمة

طوال هذا الفصل ، كنت أستخدم في كثير من الأحيان مصطلحان "الاقتصاد" و"الثقافة" كما لو كانا مكتفية ذاتيا ، منفصلة ، ومركزة ، وهذا غير صحيح . أحد الدوافع الفكرية وراء التحول الثقافي في جغرافية الاقتصاد هو تقويض الثنائيات ، والازدواجية الثقافة والاقتصاد هو الذي ينبغي أن يذهب . الأمل في عالم ينعدم فيه التمييز بين الاقتصاد والثقافة تعد مهمة . مثل إعادة التوجيه على الرغم من أنه أمر صعب ومربك ، لأنه ويتم حذف المقابض المفاهيمية المألوفة للفهم .

يقودنا هذا إلى مسدسات الجنس . كانت الموسيقى تدور حول تعطيل التقاليد التقليدية ، وعدم التوافق مع مفهوم واحد لمربع أو آخر . يقول جراهام لويس من Wire عن موسيقى الروك الشريرة ، "لقد كان تفكيكًا ، لقد كان " شرخ يأخذ موسيقى الروك . وكانت هياكل موسيقى الروك أند رول ، تم تفكيكها وتجميعها معًا بطرق مختلفة . هذه هي الطريقة التي يذهبون بها ، ولكن لا تمامًا ، إنهم ينحرفون" (مقتبس في سافاج ، 1993: 329) ونتيجة لذلك ، لم تبدو المسدسات ، مثل ، أو تكتب الأغاني مثل أي موسيقيين قبلهم ؛ في الواقع ، قد يقول البعض أنهم لم يكونوا موسيقيين على الإطلاق . برنارد سومنر، الرصاص مغني لـ New Order، وعضو سابق من قسم الفرح ، قال بعد رؤية المسدسات ، لقد كانوا فظيعين . اعتقدت أنهم كانوا رائعين .

أردت أن أنهض وأكون فظيعًا أيضًا" (مقتبس في ماركوس، 1989: 7). إنه نفس الشيء مع التحول الثقافي في جغرافية الاقتصاد ، محاولات التراجع عن المفاهيم الثابتة سابقًا فئات جغرافية الاقتصاد ووضعها معا مرة أخرى بطرق مختلفة ، و تنحرف إضافة جديدة منها كذلك . وعلاوة على ذلك ، تماما كما كان هناك تجريب لتجربة الأشياء خارج - قال سيد فيشوس ، "فقط اختر وترًا ، انطلق" " ، ولديك موسيقى" - ونهج "افعل ذلك بنفسك" تجاه موسيقى البانك ، وينطبق الشيء نفسه على نهج جديد مستنيرا ثقافيا للاقتصاد جغرافيا . لن ينجح الأمر دائمًا ، سيكون كذلك "فظيع" ، لكنه سيكون "رائعًا" أيضًا . **بالنسبة للبعض جغرافية الاقتصاد فاسقة ، واصل القراءة .**